عينها، والنسبة ١:٥».

من جهة أخرى، «ان الدولة الفلسطينية، إذا أقيمت في المستقبل، فسوف يحيق بها»، في تلخيص المؤلف، «عدة أخطار كبيرة: ١ ـ المتطرفون الاسرائيليون يمكن ان يلجأوا الى أعمال ارهابية ضدها؛ ٢ ـ الصراع بين العرب واليهود داخل اسرائيل يمكن ان يقود الى خيار الترحيل باتجاه الدولة الفلسطينية الوليدة؛ ٣ ـ احتمال مجيء حكومة اسرائيلية متطرفة الى السلطة (شارون، أو كهانا)، واحتلال الأراضي الفلسطينية من جديد؛ ٤ ـ احتمال رد الفعل الاسرائيلي المبالغ فيه على تصور فعل، أو خطر. من الأمثلة على هذا النوع من رد الفعل: الغارة على قبية، في ١٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٥٣، وغزو لبنان، في العام ١٩٨٢».

استعرض المؤلف الخيارات التي طرحت، ومرّ على الاستقلال الذاتي، والفدرالية مع الأردن، والدولة الفلسطينية والكونفدرالية مع الأردن. ولن نمر على الملاحظات التي وردت حول تلك الخيارات، لأنها شبيهة بما ورد في تقرير معهد يافيه.

عدّد المؤلف عقبات التسوية في تلخيصه للمناقشات، فذكر: حق العودة (أي العودة الفلسطينية)، الذي «يعارضه الاسرائيليون بشكل مستميت» حسب المؤلف؛ وعدم امكانية الدولة الفلسطينية للحياة اقتصادياً، ممّا «يراه الاسرائيليون سبباً لعدم قيام مثل هذه الدولة»؛ والمستوطنات التي تستوعب، حسب التقرير، ٦٨ الف مستوطن في الضفة الفلسطينية وغزة، و ١٢٠ الفاً في القدس، والتي يشدد الاسرائيليون على بقائها ضمن الدولة الفلسطينية في حال قيامها؛ والحدود، التي تكمن فيها نقاط اختلاف عديدة؛ والقدس.

مرّ المؤلف، في تحليله، على الأبعاد الدولية، والاقليمية، للتسوية، فرأى في مصر الامكانية للقيام بدور الوسيط، بحكم صلاتها باسرائيل والولايات المتحدة الاميركية، وبحكم عودتها الى الجامعة العربية، ولكنه نوّه بعدم وجود الحماس لدى اسرائيل للوساطة المصرية. وطرح ان من عدم الحكمة ابعاد سوريا من عملية السلام، ولكنه اشار، في الوقت عينه، الى ان الاسرائيليين يخافون من ألّا تعترف سوريا بشرعية وجود اسرائيل، ومن ألّا تلتزم بالحل السلمي. وذكر ان الاسرائيليين لا يقبلون بأن يفرض المجتمع الدولي، أو ان يدير تسوية؛ ويفضلون، بدلاً من ذلك، المفاوضات الثنائية مع التدخل الأميركي.

رأى الاسرائيليون، في تلخيص المؤلف، «ان الانتخابات يمكن ان تكسر الجمود، وتحيي عملية السلام؛ فهي وسيلة لتقديم ممثلين، ربما هم آتون بتسمية، وبأوامر، من منظمة التحرير الفلسطينية، فيكون ذلك بمثابة ' حفظ ماء الوجه' ، أو ' ورقة التين' بالنسبة الى اسرائيل». ونقل المؤلف قول الاسرائيليين، في ان «قوة المعالجة عبر الانتخابات تكمن في ' غموضها البناء' ، ويجادلون في ان العمليات كثيراً ما تطوّر قوة خاصة بها، بعدما تبدأ»، الخ.

في الخامس من نيسان (ابريل) ١٩٨٩، زار رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، الولايات المتحدة الأميركية، وقال في خطاب له، في نيويورك، حسب وكالات الأنباء، انه على استعداد للحوار مع أي شخص من أجل انهاء الانتفاضة. وبعد ان شرح مشروعه للسلام ذائع الصيت لوزير الخارجية الأميركية، جيمس بيكر، علق الأخير بأن أفكار شامير «مشجعة جداً». ثمّ نقلت الأنباء، في السابع من نيسان (ابريل)، ان شامير أطلع رئيس الولايات المتحدة الأميركية، جورج بوش، على خططه للسلام، فرحّب الأخير بها، وعبّر عن معارضته لاقامة دولة فلسطينية. وفي ١٢ نيسان (ابريل)، ذكرت